العدد الاول * يوم الاحد الثامن من المحرم الحرام سنة ١٢٨١ الموافق للثاني عشر من يونية الافرنجي سنة ١٨٦٤ * السنة الخامسة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة — ريالات
نقدا لصحايف سنة صفقة ..
نقدا لصحايف ستة اشهر ..

اثمانها لساير بلدان المملكة
نقدا لصحايف سنة صفقة ..
نقدا لصحايف ستة اشهر ..

اماكن بيعها في المملكة
في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة
وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبيه — فرنكات
عن سنة ..
عن ستة اشهر ..

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

BRITISH MUSEUM

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الاحد الثامن من المحرم الحرام ١٢٨١

الحمد لله وفد على حاضرة تونس حرسها الله تعلى الفاضل العفيف المشارك البارع الاكمل ابو اسحاق ابراهيم السنوسي الحسني الفاسي لاداء فريضة الحج وقطن بالحاضرة بعد قضاء نسكه واستصفاه الهمام الاعز امير الامراء السيد اسماعيل صاحب الطابع للمكث عنده رغبة فيما له من القدم الراسخ في النسب الشريف وقد تحلى المذكور بحلية طلب العلم وظهرت له البراعة فيه سيما فن الفقه الذي تبجست ينابيعه من صدور اهل فاس وكان لتلك الحلية من عفة وحسن ميسم ولين عريكة ما امتاز به المذكور على كثير من اقرانه وانضم لتلك الشيم تعاطيه لفن الادب فكان لها كالطراز المذهب فمن بنات انشائه قصيدة امتدح بها سميه العارف بالله شيخ الربع المعمور من الارض سيدي ابراهيم الرياحي قدس الله سره انشاها بين ضريحه الشريف حين تقدم لزيارته عشية الجمعة اوايل قعدة عام ثمانين وننشرها في العدد الاتي ان شاء الله مع تقريض لها مطابق في الروي والوزن من الاديب الانجب الاكتب الشيخ محمد حفيد الممدوح *

في اصول الشرايع الطبيعة

اننا لا نعلم يقينا بماذا تتقوم الاجسام المادية لجهلنا في طبيعة الاجزآء الاولى المولفة منها * فلا نعلم الا بانها موجودة حقا لوقوعها تحت سلطان الحواس وبانها ممتدة اعني ذات اجزآء متصل بعضها ببعض وبانها غير قابلة التداخل * اذ كان من المستحيل ان جسمين منفصلين يشغلان الحيز الواحد في آن واحد ونعلم باننا لو اردنا ان نقسم منها ما لا يرى الا بالنظارة لدقته لفني الزمان وفيه ما لم يفرغ * وذلك باعتبار كون هذه الاجسام مولفة من اجزآء مادية مع قطع النظر عما يضم بين هذه الاجزآء ويجمعها من الذرات الاولى مما سنشير اليه فانها لا تنقسم * فالدليل على قابلية انقسام الاجسام ظاهر بوسايل شتى اخصها ما يرى في رائحة حبة من المسك عبقت في محل يتجدد هوآوه ومكثت اياما ولم يطرء على حجمها الاول تغيير يدرك مع ان الفيحان لم يكن الا بتناثر ذرات الجسم وانتشارها في الهوا ولكنما ذلك لا ينفي لزوم الوجود لاجزآء اولى تولف بين اجزآء المادة مما ينبغي ان يسمح لها ضرورة بعدم الانقسام فيعلم بانه يوجد في جوف كل ذي جسم ذرات دقاق تصل بين اجزائه وتكسبه الهيئة البعدية من طول وعرض وعمق — وهي مفترقة عن بعضها البعض بعاتين يحفظانها من التلاطم المخل في نظام المادة * الواحدة يسمونها الحركة الجاذبة والاخرى الحركة الدافعة * فبالجاذبة تلتئم الاجزاء على المركز وبالدافعة تنفرج عنه فيتولد من فعليهما هذين فراغ دقيق في جوف المادة يسمى مسام وهو يعظم ويصغر تبعا لقوة او ضعف احدى الحركتين على الاخرى * فان قويت مثلا الجاذبة على الدافعة انضغطت اجزاء الجسم وكثر اكتنازه كما هو الامر بالماس والفولاذ ونحوهما من المواد الصلبة والا فعكسه كما هو الحال في الخشب والاقمشة ونحوها مما تراخى وخف * والحركة الجاذبة اقوى في الجوامد مما هي في الاجسام السيالة كما لا يخفى * ويوجد من الاجسام ما لا قوة اصلا للجاذبة فيها كالهوا والغاز فشانهما التبدد والتمدد في ميادين الجو ولا يقفان عن ذلك الا لعارض غريب * فالتئام اجزاء المادة وحفظها من التناثر انما يكون اذن بعجيب تعاكس هاتين الحركتين * ولا بد ان يكون لاختلاف مفعوليتهما في الشدة والضعف ما لا نعلمه من العلل الاولية * وما ظهر من ذلك للعلمآء نذر في جنب ما يجهلونه * ولعلهم لم يدركوا سببا لغلبة احدى الحركتين على الاخرى الا تجمع ذراتها الاولى لاجتماع قواها * والظاهر بدليل من التجربة العملية ان تجمع الذرات يزيد في قوة الحركة الدافعة اكثر مما يزيده في الجاذبة * ولا يتاتى والحالة هذه لهاتين الحركتين ان يتعادلا في الشدة الا ان توجد الذرات في وضع من المادة مناسب لذلك * فان عرض عليها ما غير في وضعها الاصلي زال من بينها التعادل والا فلا * وكل من قوة الدافعة بالتئام الاجزاء وتلاشي التعادل بانعكاس الوضع يستدل عليه بفعل الضغط على الاجسام : فان الضغط المتصل يزيد في قوة الجاذبة لانه يغير في وضع ذراتها الاولى تغييرا يناسب القوة لالتئامها اكثر فاكثر من بعضها البعض فتغلب الدافعة * ولكن متى رفع عنها الضغط وهو المعين العرضي للجاذبية تتسلطن القوة الدافعة — فتندفع الجسم بعزم — فيهرب حتى الى حجمه الاول * وذلك لانه كما ذكر اجتماع الذرات يقوي الدافعة اكثر مما يفعل في الجاذبة * ومن هذه العلة يتولد ما يسمونه بالمد والجزر في المواد * وهو قابلية انضغاط الجسم ورجوعه الى حالة متى رفع الضغط * ولذلك حد ان تجاوزه الجسم بانضغاطه لا يرجع * وذلك انما حصل من وقوع التغيير في وضع الذرات وتلاشي المعادلة بينهما * فاذا تناهى تجمع ذرات الجاذبة تتغلب على الدافعة فتابى الرجوع الى حالها الاول * فكل الاجسام قابلة الجزر والمد بشرط ان لا يتجاوز الضغط حده فيها * وحد المد والجزر بالاجسام يختلف باختلاف وضع ذراتها * فالجسم الكثير المد والجزر يكون بعيد هذا الحد والقليل المد والجزر قريبه * ويظهر المد والجزر بالاجسام بطرق متنوعة * فمنها ما يظهر بالضغط كما ذكرنا ومنها بالمط ومنها بالعكف ومنها بالفتل * فالسيالات باسرها تامة المد والجزر لانها بعد الضغط ترجع الى حجمها الاول بدون ادنى اختلاف فيه * والجوامد غير تامة المد والجزر والا لما استطال اجل الصورة المنقوشة على المعادن او الكتابة على العملة كما لا يخفى * والمد والجزر بواسطة المط يكون بان يكتسب الجسم طولا يشتريه بعرضه * ولذلك حد ايضا ان تعداه المط انقطع الجسم * ولا يخفى ايضا ان قابليته الجزر والمد قد تختلف بحسب طول مدة الجزر * ولذلك نرى ان الاجسام بعد ان تصل الى درجة من الجزر تنكسر باطالة الوقت * وذلك امر يحق له الاعتبار ولعله يحدث من تغيير يطرى على الذرات الاولى باستدامة ارتجاجها * فقد تحقق اننا اذا ضربنا الحديد ضربا متواترا بلا انقطاع بواسطة آلة مثلا لانتقل من الحالة الليفية الى الزجاجية وانكسر فيها ولو بلطم خفيف وذلك انما حدث لتغير وضع الذرات باطالة الارتجاج * فعندما يلوى جسم لامتحان ما له من الجزر والمد مثلا فصفوف الذرات التي على ظهره تستطيل منجزرة مطا والتي في صدره تقتصر منجزرة ضغطا * واما التي على المركز فلا تزال على حالها * ولذلك متى ارتفع عامل اللي ارتجع الجسم بقوتين جذبا من الوراء برجوع الذرات لقصرها الاول ودفعا من الامام بتوسع الذرات لترجع لطولها الاول * واستقامة ذرات المركز تهدي الجسم الى الوقوف بعد ذلك مستقيما * ولما كانت المادة موضوعا لتنازع عوامل كثيرة ويلزم ان تفي لكل حقه لدى الحاجة اوجد الله بها خاصة تسمى الملازمة وهي الوجود في حالة متناسبة الكيفية الى ان يدعوها عامل فتجيبه فمتى برحت عنها العوامل لبثت في حال يقال لها الراحة فان تنازع عليها عاملان متباينان ولهما قوة متعادلة لا تزال في حالتها فان العاملين وان تضادا طبعا فقد ضيعا فعليهما بالتعادل كحديد في وسط يتجاذبه طرفان من المغناطيس * فان كل طرف يجذب الحديد الى جهة تضاد الاخرى وهو في وسطه لا يبالي لتعادل القوتين * وشان هذه الخاصة ان تحفظ للعوامل مفعولها على الاجسام * فالنجوم لا تزال بها تتحرك الى الابد من المشرق الى المغرب طالما لم يعرض على ما عمل فيها هذه الحركة عارض

231

القاتل التي تعرف عند علماء الافرنج بلقب «كوبرة دي كبيللو» الكثيرة الوجود في اميريكة فالظاهر انها كانت مختفية في احد اثقاب العود المذكور وحضرت بالسفينة فان نوع الحيات هذا نادر الوجود في اوروبا * فكانت رغبتها في الاطلاع على تمدن الاوروبويين سببا لهلاكها *

— وقعت مجادلة منذ برهة بين بعض من الذين يحبون المداولة في احوال الدول الاجانب في خصوص اعضاء مجلس الاشتراع الفرنسوي المسمى «كورلجزاتيف» فذهب احدهم الى ان الاعضاء المشار اليهم يخدمون البلاد من دون مرتب وذهب ءاخر الى ان لهم مرتبا معلوما من الدولة فسالونا عن ذلك فلم نقدر يومئذ على ان نجيبهم جوابا شافيا ووعدنا بالبحث عن القضية والانباء عنها انباء صحيحا * فالان وجدنا في بعض جرنالات باريس ان اعضاء المجلس المذكور لهم مرتب من الدولة قدره الفان وخمسمائة فرنك في الشهر الّا انه لا يسمى مرتبا وانما يسمى «اندانيتي» اعني تعويض ضرر وهو كناية عن جزاء من الدولة لهم في مقابلة ما ينوبهم من الشقاء وتعطيل اشغالهم الخصوصية مدة مباشرتهم الخدمة في المجلس فانهم ملزومون ان يحضروا اليه كل يوم في الاوقات المعينة للاجتماع ولا يسوغ لهم التغيب الّا باذن من الرئيس * غير ان المرتب لا يحسب لهم الّا عن مدة الخدمة وهي في الغالب ستة اشهر في العام والباقي تعطيل فيكون مجموع ما ياخذ كل منهم عن مدة الخدمة خمسة عشر الف فرنك ولكن احيانا تتجاوز مدة الخدمة الستة اشهر فيكون مرتبهم اكثر من المبلغ المرقوم وهناك اصطلاح ان الشهر وهم في الخدمة يحسب لهم بتمامه وان انصرفوا قبل انتهائه * وعدد اعضاء المجلس مائتان واثنان وسبعون عضوا وخدموا في هذه السنة ستة اشهر واربعة وعشرين يوما فانهم انصرفوا في الثامن والعشرين من ماية كما كنا انبانا في احد روائد العام الفارط فاخذوا والحالة هذه مرتب سبعة اشهر كاملة اعني سبعة عشر الفا وخمسمائة فرنك فيكون مجموع ما صرفته الدولة في هذه السنة من المرتبات المذكورة اربعة ملايين وسبعمائة وستون الف فرنك * هذا واما المجلس الاخر المسمى «سينات» الذي اعضاؤه ينتخبهم الامبراطور نفسه ويستمرون فيه مدة حياتهم فلكل واحد منهم ثلثون الف فرنك في العام سواء خدموا ام لم يخدموا *

— قرانا في الغلينياني نقلا عن التايمس ان دولة الايتا-ز-وني كان عليها من الدين في غرة مارس من هذا العام ثلثمائة مليون ومليونان وستمائة الف ليرة سترلين اعنى اكثر من اثنى عشر الف مليون ومائة مليون من الريالات التونسية فنشرت الدولة المشار اليها تقريرا مورخا في العاشر من ماية المنصرم يتضح منه ان في مدة سبعين يوما اي من غرة مارس الى العاشر من ماية قد زيد على المبلغ المذكور ثلثة واربعون مليونا وخمسمائة وخمسة وخمسون الف ليرة اعني الفا وسبعمائة واثنين واربعين مليونا ومائتي الف ريال فصارت جملة الدين ثلثة عشر الف مليون وثمانمائة وستة واربعون مليونا ومائتا الف ريال فائدة ذلك في العام اربعة عشر مليونا وثلثمائة الف ليرة اعني خمسمائة واثنين وسبعين مليون ريال منها نحو اربعمائة مليون ريال لا بد من ادائها ذهبا عينا يلزمها مشتراه من التجار بصرف ثمانين في المائة واحيانا تسعين في المائة اي بخسارة ثمانين او تسعين في المائة لان الكواغذ والتذاكر اذا اريد تصريفها بمسكوكات الفضة والذهب لا بد من خسارة في قيمتها الاصلية تساوي من الثمانين الى التسعين في المائة اي ان التذكرة التي بمائة دورو مثلا لا تحصل من النقود ذهبا كان او فضة الّا عشرة او عشرين دورو * هذا على زعم التيمس واما على ما تنقوله الجرنالات الاخر الصرف المذكور لا يزيد على السبعين في المائة اي ان التذكرة بمائة دورو تساوي ثلثين دورو عينا * وهذه الحال تدل على تعسر في امور الدولة ناشي عن الحرب غير انه تعسر وقتي ويزول عند رجوع الراحة في البلاد *

— رسالة من كوبنهاغ قاعدة الدنمرك مورخة في الثالث والعشرين من ماية المنصرم يخبر بانه في ذلك اليوم اثلجت السماء هناك مدة عدة ساعات متوالية غير ان الثلج لم يدم بل كان يذوب عند سقوطه الى الارض وكان ميزان الحرارة في عشية ذلك اليوم نزل الى الدرجة الثالثة تحت السفر الذي هو في الميزان حد الجليد وكثير من السفن التي سافرت من الحاضرة المذكورة الى جهة مدينة جفل من اعمال السويد اعني الى جهة الشمال بالنسبة الى كوبنهاغ صادفت قطع جليد كبيرة عائمة على وجه البحر * قالت الرسالة : «ولا يوجد في سائر هذه البلاد (اي الدنمرك) من يتذكر انه شاهد في زمانه فصل شتاء شديد البرد مثل هذا» اه * وفي الواقع ان الشتاء في هذه السنة كان شديدا في اماكن عديدة من فرانسا وانكلتيرة وجرمانيا وغيرها كما انه كان ايضا شديد البرد وكثير الامطار في ديارنا * وقد قرانا في صحيفة الجوائب في هذا الصدد ما نصه : «من غريب احوال هذه السنة ان البرد فيها لم يزل

مصر سنة ٢٨٢ قبل الميلاد فكانت النار توقد في قنتها دائما لهداية السفن الى مرسى المدينة المذكورة حتى قيل انها كانت ترى من مسافة مئة ميل وهو مظنة للانكار(٦) ويقال ان مصاريفها بلغت ثلثمائة الف ليرة انكليزية بحساب ان الدراهم كانت من ضرب مصر . وقد عدت من عجائب الدنيا السبع وبلغت من الشهرة والعجب حتى ان اسمها اطلق على كل منارة بنيت بعدها الى يومنا هذا تقريبا * قلت وفي تاريخ مصر لعبد اللطيف البغدادي ان بعض ذوي العناية ذكروا ان طولها مائتا ذراع وخمسون ذراعا وان بعضهم قاسها فوجدها مائتي ذراع وثلاثا وثلثين ذراعا وهي ثلث طبقات الطبقة الاولى مربعة وهي مائة ذراع والطبقة الثانية مثمنة وطولها احدى وثمانون ذراعا ونصف ذراع والطبقة الثالثة مدورة وطولها احدى وثلثون ذراعا ونصف ذراع . قال «: وفوق ذلك مسجد ارتفاعه نحو عشر اذرع» . قلت وعجائب الدنيا فيما عده بعضهم ما عدا ما ذكر هي اهرام مصر والموزليوم وهي قبر بنته ارطميسيا لموزولوس ملك قاريا وهيكل ديانة ابنة جوبيتر في افسوس واسوار مدينة بابل وحدائقها المتدلية وصنم الشمس من نحاس في رودس ويقال له قولوسوس وصنم جوبيتر . وقيل ان جوبيتر هو هبل عند جاهلية العرب . قلت ومن العجب في هذه العجائب انهم لم يعدوا منها سد الصين فقد قال فلتير ان دورته مسافة الف وخمسمائة ميل مرتفعا على جبال شامخة ومنحدرا في اماكن وعرة المرتقى وعرضه في جميع هذه المواضع عشرون قدما وارتفاعه اكثر من ثلثين وهو اعظم من اهرام مصر في القدر والمنفعة بناه اهل الصين حاجزا بينهم وبين التتر وذلك في سنة ١٣٧ قبل الميلاد * وبقي لي هنا ان الاحظ معنى في الجنة المذكورة في القرآن فاقول الظاهر انها على صفة جنان بابل لانه يقول «جنات تجري من تحتها الانهار» وكون تحت في جميع هذه المواضع بمعنى في على الاستعارة التبعية فيه غرابة والاولى ان يقال ان المراد تحت قصورها . وفي مشارق الانوار ان الجنة في السماء كما دل عليه قوله صلعم ان سقفها عرش الرحمن وهو فوق سبع سماوات * اما هواء انكلترة فانه كثير التقلب يختلف في اليوم الواحد

اذا ذكروا مرحاضا على هذه الصفة قالوا انه مرحاض انكليزي . وكنت مرة ضيفا لاحد نجلائهم فلما اصبحت طلبت الكنيف فدللت عليه واذا هو في غاية الزخرفة والاحكام حتى اني احجمت عن فتحه واستعماله وخطر ببالي حينئذ ما قاله بعض الظرفا في نجيل انفق على كنيف له سبعمائة درهم قد استدانها «ليت شعري ما الذي يريد ان يخرا فيه» واجارة المسكن للغريب انما تكون بالاسبوع ولا بد ان يخبر اهل المنزل قبل خروجه باسبوع فاذا علموا ذلك تهاونوا في خدمته . واذا استاجر احد مسكنا في دار من مستاجر الدار وفرشه وكان المستاجر لا يودي غلة الدار الى مالكها حق للمالك ان يستولي على كل شي في الدار . واعلم ان البناء في الاصل كان من الخشب والطين ثم من الاجر ثم من الحجارة غير المهندمة فلما تمدن الناس وتبحروا في الصنائع صار من المرمر . والبناء من الحجر عرف عند اهل صور من القديم ثم شهر عند جميع الاجيال ولم يعرف في انكلترة قبل سنة ٦٧٠ وكان المحدث له راهبا اسمه بنا ديكت . واول جسر بني منه في هذه البلاد كان في سنة ١٠٨٧ . اما البناء من الاجر فانما عرف عن الرومانيين وفي سنة ٨٨٦ امر به الفرد ملك الانكليز وفي سنة ١٥٩٨ استحسن تعميمه وكان بناء لندرة اذ ذاك من الخشب غالبا . واما الزجاج فيقال ان اول من تعلم صنعته هم اهل مصر فانهم اخذوها عن هرمس . وقال بلينيوس بل كان كشفه في سورية وكان له معامل في صور من القديم . وقد ذكره الرومانيون في عهد طبيريوس . وعلم من انقاض بومباي ان الزجاج وضع في الطيقان سنة ٧٩ قبل الميلاد واول ما شهر استعماله في اوربا كان في ايطاليا ثم عرف في فرنسا ثم في انكلترة وفي سنة ١١٧٧ استعمل في ديار بعض الاعيان ولكنه كان مجلوبا . ويفهم من كلام فلتير ان اول من شهره في بلاد الانكليز رجل من فرنسا وذلك في سنة ١١٨١ . وفي سنة ١٥٥٧ انشيء له معمل وفي سنة ١٦٢٥ اكتسب رونقا وصفاء وفي زمن وليم الثالث اتقن الى الغاية * ومن سوء التدبير في بلاد الفلاحين انه لا يقام في القرية من الشرطة الّا واحد فلذلك يكثر فيها الحريق والسرقة . فان اهل القرية اذا لم يستخدمهم

فيغلبه كما يكون في حركة الرصاص المطلوق مثلا فبحسب خاصة الملازمة ما كان يمتنع الرصاصة ان تلازم انطلاقها اطاعة لعامل الدفع الى ابد الدهور لولا انغلاب هذا العامل بجاذبية الارض * فانها لا تزال تناضل الرصاصة حتى تلقيها في حالة الراحة التي اشرنا اليها وليلاحظ ان الاجسام الساكنة لانتظار عامل لا يقال عنها في راحة إلّا بمعنى اضافي لمتحرك على سطح الكرة لانها تشارك الارض نظير جزء منها في حركتها اليومية كما لا يخفى * وللمادة قابلية الارتجاج وهي السبب في ايصال الصوت من محل الى اخر * وذلك بان ما يحدث على الجسم من الصدم يغير في وضع الذرات فترتج * وهو السبب ايضا في استدامة الارتجاج وانتهآوه شيئا فشيئا بانخفاض دقيق * لان الذرات تتخطى اولا مكانها ثم ترجع فتتخطاه ايضا ولا تزال كذلك حتى تستكن حركتها بقوة الجاذبة الاولى كمرجوحة تجذب بقوة * فانها تتخطى ولا بد مركزها مرات عديدة ولا تزال كذلك حتى تقف فوقه شيئا فشيئا *

(من الجزء الاول من اعمال الجمعية السورية التي تكلمنا عليها في العدد الاخير من روائد العام الفارط وتاتي التتمة في العدد الاتي ان شآء الله مع بعض ملاحظات منا على مذهب المولف في الطبيعيات . – وقد نشرنا هذه المقالة بطلب من احد الاصدقآء العالم بالطبيعيات رغبة منه في الاطلاع على مذهب الافرنج في ذلك وطلب منا ايضا نشر المقالة الاتية في فضل المتاخرين على المتقدمين ولكن لما لم يسعنا المجال لنشر المقالتين بتمامهما نشرنا من الثانية جزءا وابقينا التتمة للعدد الاتي وهذا نص المقالة الثانية وهي ايضا من الكتاب المذكور انفا الذي هو قليل الوجود في ديارنا) *

في فضل المتاخرين على المقدمين

لما كان العقل البشري غير معصوم من الغلط فيحتاج الى ما يفيد معرفة طرق كشف الحق ويقي من الخطا في البحث عنه ويفيد الاحاطة بالصحيح والفاسد من الفكر في القضايا الواقعة تحت نظر العقل والقانون الذي يفيد هذا المطلوب هو المنطق ورسموه بانه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر ولا ريب ان مناسبة الالة لافادة الغرض المقصود انما هي متعلقة بصحتها وان لم تكن الالة ذاتها كافية لاتمام الغاية لسبب فساد او نقصان فالامر واضح انها تسقط المعتمد عليها في خطا عوض ان تقيه منه * ثم انه في المسئلة التي بها الكلام الان يقتضي اولا ان ينظر الى هذه الالة عند القدمآء وعند المتاخرين وحيثما نجدها اصح واصلح هناك بقوى الاعتماد على صحة ما تادي اليه او تكشف عنه والزمان قصير عن استيفآء حق هذا الموضوع ولذلك لا نذكر من الامور المنطقية سوى اثنين وهما انقسام القضايا واستعمال الاقيسة فنرى الاولين قد قسموا القضايا الى قسمين اصليين وهما قضية حملية وهي التي تنحل بطرفيها الى مفردين كقولنا زيد قائم وشرطية وهي التي لا تنحل الى مفردين كقولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان وهذا الانقسام فاسد لان القضية الشرطية ليس لها وجود حقيقة الا ترى في مثالنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان انه مركب من قضيتين بسيطتين كل واحدة تامة في ذاتها اي هذا انسان وهو حيوان والشرط انما هو طريقة لربط قضية باخرى ويشترط في كل قضية ان يرتبط الموضوع بالمحمول ولا شيء من ذلك في المثال المذكور الا ترى انه لا يمكن ان نحسب قولنا ان كان هذا انسانا موضوعا وقولنا فهو حيوان محموله بل هما قضيتان مفردتان مرتبطتان بطريقة خصوصية ومتضمنتان قياسا تاما ولو ركبتا تركيب الاقيسة لقيل : كل انسان حيوان هذا انسان فاذا هذا حيوان فنرى ان ما سمي قضية شرطية عند القدمآء ليس هو بقضية اصلا بل قياس والمتاخرون انتبهوا الى ذلك وسلموا من الخطا الحاصل من هذا القبيل بان نحسب قضية مثبتة ما كان حقيقة محتاجا الى برهان ثم ان القدمآء كان اعتمادهم على القياس للكشف عن الحق ومنذ زمان ارسطاليس الى الجيل السادس عشر حسب القياس الالة الاكثر مناسبة للاحاطة بالصحيح والفاسد وتبيين الحق الصريح ويمكننا ان نبين فساد هذا الزعم بمجرد ذكر امثلة لبعض انواع القياس وقد رسموه بانه قول مولف من قضايا يلزمه لذاته قول آخر ومن امثلته كل متعفن الاخلاط محموم زيد متعفن الاخلاط فزيد محموم افلا ترى ان صحة هذه النتيجة يقتضي لها صحة المقدمة اي ان كل متعفن الاخلاط محموم والمقدمة قد تكون صحيحة وقد تكون فاسدة وصحتها او فسادها لا يبرهن بالقياس ومنها ايضا كل جسم مولف وكل مولف حادث اذا كل جسم حادث الا ترى ان صحة النتيجة اي كل جسم حادث تتوقف على صحة القول بان كل مولف حادث وعلى صحة القول الاول ان كل جسم مولف اي على صحة المقدمتين وهما لا تبرهنان إلّا بواسطة اخرى سوى القياس واذا امكن برهانهما ثبت القياس وإلّا فسد وهكذا في كل قياس فلا يمكن ان يبرهن به شيء غير ما تبرهن اولا بواسطة اخرى ولو بني كل قياس على اوليات او مصادرات او حدود معلومة لصحت كليا ولكن لم يبنوها على هذه الاشيآء فقط كما يتضح من مواد الاقيسة المذكورة في كتبهم اذ نراها مقسومة الى يقينيات وغير يقينيات ولا ريب ان المبني على غير يقين هو غير يقيني ومن مواد الاقيسة عندهم الحدسيات والحدس هو سرعة الانتقال من المبادي الى المطالب ونرى ان سرعة هذا الانتقال كثيرا ما يتولد منها غلط فلا تصلح الحدسيات لان يبنى عليها قياس إلّا قليلا ومن مواد الاقيسة عندهم المشهورات ونعلم جيدا ان قضايا كثيرة مشهورة هي فاسدة فكيف تصلح لان يبنى عليها قياس للكشف عن الحق نعم اذا كانت المشهورات صحيحة يمكن ان يستنتج منها نتائج حقيقية ولكن يقتضي اولا ان تبرهن صحتها قبل بنآء القياس عليها وقد راينا ان القياس ذاته لا يبرهن صحة مقدمته فيكفي ما قيل لاثبات ما قلناه بان القياس ليس بالة مناسبة للكشف عن الحق اذا كان مخفيا ولكن متى تبرهنت قضية ما فحينئذ يمكن ايضاحها لدى الاخرين بواسطة القياس * فلننظر الان الى الالات المستعملة عند المتاخرين للكشف عن الحق اهي اصلح مما ذكر للغاية المطلوبة ام لا وهي طريقة لم تستعمل اصلا قبل عصر رجل من اشراف انكلتره في اواخر الجيل السادس عشر وقد سميت طريقة الاستخراج لانه بها نستخرج حقايق عمومية من امور خصوصية لنا فيها شهادة الحواس او شهادة اخرى صادقة وهذا مثالها *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

حوادث مختلفة

قرانا في صحيفة الجوائب ترجمة رسالة من الجنرال غريبلدي الى احد مشاهير الفرنسويين المقيمين بلندرة اسمه موسيو لوي بلان منقولة عن جرنال الدالينيوز لم نرها في الجرنالات التي تصل الينا ولما كانت هذه الرسالة تتعلق بسياسة فرانسا في ايطاليا بادرنا الى اطلاع القاري حرسه الله عليها وهذا نصها بكلام صحيفة الجوائب نفسها : « ذكر في الدالينيوز ان الجنرال غريبلدي كتب كتابا الى موسيو لويس بلان قال فيه انه يعلم حق العلم ان فرانسا تنكر على الدولة تبوء عساكرها لمدينة رومية كما انها تنكر ان رومية تصير دولة جمهورية وانه لو كان للفرنسيس رخصة في الكلام لكانوا قد صرحوا علانية بان اقامة العساكر هناك نقض لحقوق اهلها واجحاف بالاصول المتعارفة بين الامم فان ذلك مبني على ان يلقي البغضاء بين الطليانيين ويفصل بينهم حالة كونهم امة واحدة ومصلحتهم واحدة وشانهم واحد طبعا ووضعا قال واني مقتنع كل الاقتناع ان فرانسا التي لها في مسالك الانسانية والتمدن المقام الاعلى تعتبر هذا التبوء من عساكرها لرومية وهذه الحماية التي شملت بها قطاع السبيل شينا على رايتها بل هو اشنع فعل اخل بشرفها وتمدنها فهي اول من يخجلها هذا الامر ومن اجل هذا مدت بلادي اليها يد المصافاة والاخاء واستدعت منها الاتفاق على اجراء مقصد واحد ومصلحة واحدة وقد وجب علي وعلى اخواني ان اشكر اخلاص الديمقراطيين من اهل فرانسا الذي عارضوا ولم يزالوا يعارضون في اقامة العساكر وما ذلك إلّا مراعاة لجانب العدل والحق فهذه المنة منهم تبقى موسومة في قلوبنا معاشر الطليانيين ابد الدهر واني لما طفت في شوارع لندرة سمعت جماعات اهل الحرف والصنايع منها يذكرون الفرنساويين المقيمين فيها بعد ان طردوا من بلادهم فسرني سماع اسمهم وتحققت ان هذه الطائفة حيثما اقامت وكيفما توجهت تكون جديرة بالكرامة والفخار وانت كذلك * اه * هذا واما موسيو لوي بلان فكان احد اعضاء مجلس النواب الفرنسوي مدة الحكومة الجمهورية المعروفة بالرابوبليك واضطر الى الفرار من باريس في عام ١٨٥٢ حين امر نبوليون وهو اذ ذاك رئيس الحكومة بحل المجلس وقبض على كثير من اعضائه الذين كانوا مضادين لحزبه ومن ذلك الوقت استقر بلندرة واخذ في الكتابة ضد سياسة نبوليون وله كتب اخرى في تاريخ فرانسا وغيره وهو من حزب الديموكرات المحض الذين يحبون الدول الجمهورية * واما الديموكرات فقد تكلمنا عليهم في الرائد مرارا ولا حاجة الى تكرار الكلام عليهم هنا *

— قرانا في السياكل الخبر الاتي نصه : « رسالة من فيينة تخبر بان رجلا من ضباط عسكر الطبجية النمسويين اخترع مدفعا جديدا من نوع المدافع الششخان مزوجا (اعني ذا جعبتين كالمكاحل المعروفة عندنا بلقب « مقرونة ») يمكن اطلاقه مرتين متواليتين بنوع انه يطلق ست عشرة مرة في الدقيقة » مع ان المدافع المفردة اي التي هي ذات جعبة واحدة لا يمكن اطلاقها إلّا سبع مرات في الدقيقة او ثماني مرات اذا كانت الطبجية من البارعين *

— من طبع الحيات ان تستقر في البراري وتختفي في اوكارها ولا تطلب السفر الى البلاد الاجنبية لانها لا تشعر بطمع الكسب ولا بالرغبة في التفرج * فمع ذلك قد قرانا الان في السياكل ان سفينة من السفن التي تحضر عود البقم والساج من اميركة الجنوبية بينما كانت تفرغ جانبا من العود المذكور الحضرته من اميريكا اذا بحية سرحت منه فبادر احد البحرية اليها وقتلها ولما اطلع احد الاطباء عليها قال انها من نوع الحيات ذوات السم

خباة طاعة يختبي عنا مدة فيصحو الجو وتحمى الشمس ثم يعود ومعه الغيوم والرياح ففي الاسبوع الماضي توالت علينا ايام استحب فيها الاصطلاء على النار والتدثر باثقل الدثار والظاهر ان هذه الحال عامة في اوروبا ايضا » * اه *

ــ قرانا في صحيفة الجوائب ما نصه : « شاع انه عن قريب تتقدم السيدة الجليلة والدة صاحب الدولة والسعادة اسماعيل باشا خديوي مصر المفخم لتقضي مدة الصيف في البوغاز وبناء على ذلك ارسلت باخرة مخصوصة من هنا لاحضارها فيها واعد لها سراية في ارناوط كوي » اه . وقرنا في الغليناني هذا الخبر نفسه نقلا عن جرنال القسطنطينية الانكليزي المسمى « ليفانت هرلد » غير ان هذا الجرنال يقول ان والدة السلطان عبد العزيز التي تعرف عند الاتراك بلقب « والدة سلطانة » بعثت راوف بك برسالة منها الى والدة اسماعيل باشا تدعوها الى القسطنطينية واعد لها محل مخصوص في سراية « طولمه بقجة » التي هي مقر حريم السلطان * قال الجرنال المذكور « وهذا الاكرام لم تحتف به نساء ولاة مصر من قبل » . وقد اعدت ايضا للسيدة المشار اليها سراية ارنوط كوي كما قالت صحيفة الجوائب لتسكنها اذا كانت تحب الخلوى *

ملخص الاخبار الاخيرة

رسالة من بخارست مورخة في الحادي والثلثين من مارس تنبي عن وقوع الاقتراع بين الاهلين على القانون الذي عرضه عليهم الامير كوزا صاحب الفلاخ والبغدان كما انبانا في العدد الثامن والثلثين وكان عدد الاهلين الذين لهم حق الاقتراع ستمائة واثنان وثمانون الفا وستمائة وواحد وعشرون نفرا فاجمع منهم ستمائة واحد عشر الفا واربعة وتسعون نفرا على احتسان القانون واجراء العمل به والف وثلثمائة وسبعة انفار ذهبوا الى عدم امضائه وسبعون الفا ومائتان وعشرون نفرا امتنعوا عن الاقتراع * وتقول الرسالة ان البلاد في راحة تامة مع انه كان يخشى وقوع شغب لان حل الامير لمجلس النواب وندبه الاهلين الى اقتراع القانون انما كان فعلا مضادا لنصوص الكونستيتوسيون اذ اقتراع القوانين هو امر خاص بحقوق المجلس وليس للاهلين حق اخر سوى حق انتخاب نواب المجلس * هذا ورسالة من القسطنطينية مورخة في الخامس والعشرين من مارس المذكور تقول في خصوص نازلة املاك الاديرة التي تتفاوض فيها الان في تلك الحاضرة سفراء الدول الافرنجية وفواد باشا ان سفير دولة الانكليز عرض على اقرانه السفراء الاخران يقيموا جماعة مخصوصين يتكلفون بادارة الاملاك المذكورة الى ان يتم خصم النازلة وان سفير الدولة الفرنسوية وافقه على ذلك *

ـــ رسالة من الجابان تقول ان امراء الدولة المجتمعين الان عند الميكادو (وهو السلطان الروحاني كما شرحنا في الرايد سابقا) لم يزالوا يتفاوضون في نازلة الاجانب وقضية الخلاف الذي احدث الشقاق بينهم وانه يرجى من مفاوضاتهم هذه الاجماع على اطلاق حرية المتجر واباحة الجولان في اقاليم بلادهم الداخلية لساير تجار الافرنج . والمظنون ان هذا الاستعداد الحسن قد نشا فيهم عن التقارير المرسلة من سفرايهم الذين حضروا الى اوروبا في هذا العام كما تقدم الكلام في الرايد *

ـــ رسالة من الصين تنبئ ان في الحادي والثلثين من مارس فتحت جنود الدولة الصينية مدينة هندشو وان ذلك الزم الثائرين الفرار من سائر اقاليم عمالة تشيكيان وكثير من الاقاليم المحدقة بها وارتاحت الاهالي من شرهم وقد ساعد جنود الدولة في هذا الامر شرذمة من الجنود الفرنسوية والانكليزية الكائنة هناك .

اعلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

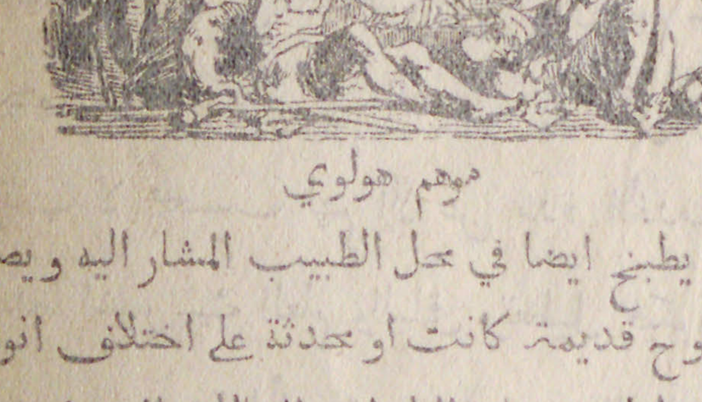

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او حديثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

مستاجر الارض يبقون معطلين مسترعين الى ارتكاب كل شر فيعمدون الى احراق اكاديس القمح والحشيش المكدسة في الحقول في ليلة ذات ريح فتسري النار الى بعض البيوت وليس من يطفئها ثم لا تلبث ان تلاشيه بالكلية وتسري الى غيره فربما احترقت القرية كلها في ليلة واحدة . وفي مدة شهرين من اقامتي بتلك القرية وقع خمس عشرة حريقة في اكداس الغلال وكان سبب ذلك هولاء المعطلون عن الشغل تشفيا من غيظهم من مستاجر الارض . ورايت آثار قرية كانت تشتمل على خمسين بيتا احترقت باجمعها في ليلة واحدة . بل ان كثيرا من هولاء الفجار ينهبون الكنائس وقد يدخلون الديار من مداخن المواقد النافذة الى السطح ويسرقون ما قدروا عليه . وفي كل ليلة قبل النوم توصي المخدومة خادمتها باطفاء النار والنور . اما العاجزون والسقط فانهم يمكثون في المستشفى ويقوم بنفقتهم القادرون من الرعية فان الميري لا ينفق شيئا على المستشفيات ولا على تصليح الطرق ولا على ترتيب الشرطة ايضا . إلّا ان اكثر الناس يستنكفون من المكث في المستشفى لقشف المعيشة فيه . وقد تقرر عند الانكليز جميعا ان التصدق على الفقرآء يحملهم على الكسل والتواني فما يعطون فقيرا اذا مروا به ولو كان عريانا . ويمكن ان يقال ان اكثر فقرهم هو من انهماكهم في شرب المسكرات فانك ترى منهم فقرآء كثيرين باخلاق من الثياب ومهما يكسبوه ينفقوه في الجعة ولا يزالون يكرعون منها حتى تجحظ عيونهم وتنعقد السنتهم عن الكلام . ولا يزالون يلهجون بذكرها فهي عندهم في الشتاء للتسخين وفي الصيف للترطيب . ومع ذلك فهم بالنسبة الى اهل المدن الجامعة اصحى واعف كما انهم اسخى منهم واكرم . وهذه خطة عامة في جميع البلاد فان اهل المدن لما كان احتياجهم الى اسباب المعيشة والرفاهية اكثر كان الكرم فيهم اقل . وذكر بوخان انه عرف في زمانه نساء بعن اولادهن بالجعة (٥) * ثم ان الانكليز طالما افتخروا بهناء العيش داخل ديارهم وهو عبارة عن امرين احدهما التمتع بكل ما يلزم للانسان في معيشته والثاني ترتيب وضع الاشياء المتمتع بها وهو ان يكون لكل شيء موضع خاص

به ولكل موضع شيء فمن غسل يديه مثلا في طست على مائدة ثم تناول المنشفة من جانب المائدة من دون ان يغادر موضعه ويفتش عليها فقد اتصف بانه متهني وقس على ذلك . والحق يقال ان الانكليز في ذلك اعظم الناس ترتيبا واحكمهم وضعا للاشياء وكانهم انما ورثوا هذه الخلة كابرا عن صاغر ومن تعود على هذه الحال عندهم فلا يمكنه ان يتهنا في معيشته في البلاد الاسلامية ولا يوما واحدا . قالوا وعلى هذا الاصل بنيت بيوتنا بحيث اذا تبوأها احد لا يحب ان يخرج منها ولاسيما وضع مواقدهم فانها تسع من الفحم ما شيئت وبذلك يحصل لهم الدفء في الشتاء وهو من الزم ما يكون . وعندهم نحو ثمانمائة الف بيت مفرد يقال لها « كوتاج » قالوا لا يمكن لغيرهم من الناس ان يعيش في مثلها حالة كونها منفردة . فاما دعواهم بان مباقلهم مريعة فضة بحيث تكفي لكل ما يلزم لهم وان اثاثهم وادواتهم وافية بالمراد حتى لا يمكن للشهواني ان يقترح شيئا زائدا عليها فليست في محلها . فقد مر بك ان كثيرا من البقول والفاكهة لا ينبت عندهم فاما من جهة الاثاث فان جميع سكان اوربا المتمدنين مشتركون فيه على انهم محرومون من كثير من الملاهي والفرج * هذا وكما ان ارض انكلترة كلها محروث عامر كذلك كانت شطوطها باجمعها مرصعة بالمناير والاعلام لهداية السفن . فان في سواحلهم مائتي منارة لا تزال انوارها متقدة الليل كله وجملة المناير التي في سواحل فرنسا الشمالية والغربية تسع وثمانون والتي في هولاندة ست وعشرون . ومصاريف منايرهم توخذ من رسم يجعل على السفائن المشحونة التي تمر بها وهو يختلف . وقد يبلغ في السنة مائتين وخمسين الف ليرة ينفق نحو ثلثيه في لوازمها ويدخر الباقي لاجل ترميمها . واعظم منارة بنيت في انكلترة مما يجدر بان يعد من عجائب الدنيا منارة ارسطون وذلك في سنة ١٦٧٠ . ولكن طم عليها المآء في احدى السنين فابادها راسا فلم يبق منها سوى قطعة سلسلة من حديد . واول منارة عرفت في الزمان القديم المنارة التي بنيت على صخر فاروس قبالة الاسكندرية وكانت من الرمر الابيض العجيب الصنعة وذلك في عهد بطليموس فيلادلفوس ملك

O.P. 406.

~~[illegible] f~~

[illegible] Vol. 5–[illegible]

VOL. 1